أرأيت كيف أن ما أتت به المرأة من إيمان في بدء معالجة ابنتها لم يكن بالشيء اليسير؟ ولذلك لم يقل السيّد المسيح وَفلتشفَ ابنتُك لكنّه قال: " عظيمٌ إيمانك ليكن لك كما تريدين" لكيَ تعلم أن كلامها لم يكن جزافاً ولا مما يناسب التملّق والحيلة، لكن قوة إيمانها كانت مفرطة.

وقول متى "فشفيت ابنتها من تلك الساعة" فتدبّر أنت كيف رجع الرسل منهزمين ولم تنجح طلبتهم لدى المسيح، أما هذه المرأة فنجحت طلبتها وشفيت ابنتها، على ما كان للتلاميذ من الدالة عند المسيح أكثر مما هو للمرأة، إلا أن هذه المرأة أظهرت من الاصطبار شيئاً كثيراً بثباتها بعد التغافل عنها.

إفخارستوس الذي في العالم :

تضرّع إثنان من الآباء الى اللّه أن يكشف لهما إلى أي قياس روحي وَصَلا. فجاءهما صوتٌ يقول: في القرية الفلانيّة من مصر إنسان يُدعى إفخارستوس يعيش مع زوجته مريم. انتما لم تبلغا بعد الى قياسهما. فنهض الراهبان وتوجها الى تلك القرية. وبعد البحث عن إفخارستوس وجدا حجرته وامرأته مريم، فقالا لها: أين رجلك؟ أجابت انه يرعى الغنم . ثم قادتهما الى حجرته. ولمّا حل المساء عاد إفخارستوس إلى البيت مع القطيع. فلمّا رأى الشيخين أعدّ لهما للحال مائدة وأحضر ماء ليغسل أرجلهما. فقال له الضيفان: لن نذوق شيئاً من عندك إذا لم تحدثنا عن عملك. فقال إفخارستوس بتواضع: انا راعٍ وهذه زوجتي. فألح عليه الرهبان الشيخان متضرعين أليه أن يخبرهما. أمّا هو فلم يشأ أن يتكلّم. فقالا له: اللّه أرسلنا إليك. فلما سمع هذا الكلام إرتاع، ففتح فاه وقال : هذه الاغنام ورثناها عن اهلنا، وكل ما يجود به اللّه علينا نقسّمه الى ثلاثة. الأول نقدمه للضيوف، الثاني نوزعه على الفقراء ، والثالث نتركه لحاجتنا. ومن يوم زفافنا إلى الآن لم يكن بيننا تلك العلاقة التي بين المتزوجون، إذ إنها عذراء. في الليل ننام على انفراد ونلبس مسحاً ، وفي الصباح نعود فنلبس ثيابنا. وإلى الآن لا أحد من الناس يعرف بهذا. فلما سمع الشيخان هذا الكلام تعجبا، وغادرا البيت ممجدين اللّه.

قال الأب كاسيانوس: كان راهب يسكن في مغارة، فأتى إليه أحد أقربائه الجسديين وقال له: إنّ أباك يعاني كثيراً من الألم وهو موشك على الموت ، فتعال لكي تأخذ ميراثه. فأجابه، إنّي قد مُتُّ للعالم قَبْلَهُ ، **فكيف يُمكن لميّتٍ أن يَرِث حَيّاً ؟**

إنّ ملكوت السماوات يشبه كنزاً مخفياً في حقل، وَجَدَه رجلٌ فخبّأه ومن فرَحه مضى وباع كلّ شيء واشترى ذلك الحقل (مت١٣:٤٤). فمن أدرَك إدراكاً حقيقياً أنّه يملك المسَيح في داخله منذ أن اعتمد فإنّه حسب قول الرسول (٢كو١٣:٥) يطرح عنه كلّ الأشياء ويمكث في قلبه حافظاً إيّاه حفظاً دقيقاً وطالباً الخروج من هذه الحياة كما جاء في كتاب الأمثال (أم٤:٢٣).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح
ΦΩΣ XPΙΣΤΟΥ
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No: 977 السنة التاسعة عشرة - عدد
(19/ 09/ 2010) غربي (06/09/ 2010) شرقي
جمعية نور المسيح
رقم : 580 327 914

٩/٦ ش ٩/١٩ غ

أحد متى السابع عشر

الأيوثينا ٦ اللحن ٨

تذكار الأعجوبة التي جرت في كولسي أي في خونة على يد رئيس الملائكة ميخائيل

في مكان ما في كولوسي، في موضع اسمه خيريتوبا، خرج من الأرض مياه حيّة تشفي كل مرض . فقام واحد من المؤمنين من لاذقية آسيا الصغرى، شُفيت ابنته الخرساء بتلك المياه، بتشييد كنيسة صغيرة جميلة على اسم رئيس الملائكة ميخائيل. ثم بعد تسعين سنةجاء ناسك اسمه أرخبّس من هيرابوليس المجاورة واستقرّ فيها، وقد اعطاه اللّه موهبة صنع العجائب. فأثار ذلك حسد الشياطين فحرّكوا عليه بعض الوثنيين من الجوار، وهؤلاء بدورهم حاولوا سدّ فوهة الينبوع، وأفشل رئيس الملائكة ميخائيل، الذي كان حاضراً بصورة غير منظورة، مسعاهم. ثم سعوا ان يحوّلوا مجرى مياه نهر مجاور ليغرّقوا الكنيسة بالمياه، بمن فيها، فأخفقوا. وأخيراً تمكّنوا من تحويل مجرى نهرين صوب المكان. واذ كانت المياه تهدر مسرعة باتجاه الكنيسة، ضَرَبَ ميخائيل رئيس ملائكة اللّه احدى الصخور، في مجرى المياه، بعصاه فغارت الصخرة ومعها المياه إلى أعماق الأرض، فَسَلِمَتْ الكنيسة. ولأن المياه دخلت في الأرض كما في حفرة عميقة، سمّي المكان خوني أي حفرة. ومنذ ذلك الحين ، صارت تقام هذه الذكرى لتمجيد اللّه واكرام رئيس الملائكة ميخائيل حامي كنيسة خوني.

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:– انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية الأعجوبة التي جرت في كولسّي على اللحن الرابع: انّا نبتهل اليك نحن الغير المستحقين يا زعيم الجنود السماوية. طالبين انّك بتضرعاتك تشملنا بستر جناحي مجدك الغير الهيولي. وتحفظنا مُصانين. فانّنا لا ننفك جاثين لك وهاتفين نجّنا من الخطوب بما أنّك رئيس صافّات القوات العلوية.

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

القنداق: **إن يواكيم وحنّه قد تخلصا من عار العقرة. وآدم وحواء قد تحررا من بلى الموت بمولدك المقدّس يا طاهرة. فله يعيّد شعبك لتخلصه به من طائلة الزلات. صارخاً إن العاقر ولدت والدة الإله مغذّية حياتنا .**

الرسالة

صلّوا واوفوا الربَّ إلهنا — الله معروفٌ في أرض يهوذا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى اهل كورنثس (٢ كورنثس ٦:١٦ - ٧:١)

يا إخوة أنتم هيكل اللّه الحيِّ كما قال اللّه أنّي سأسكن فيهم وأسير فيما بينهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً ❊ فلذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا يقول الربُّ ولا تمسُّوا نجساً ❊ فأقبلكم وأكون لكم أباً وتكونون أنتم لي بنين وبنات يقول الربُّ القدير ❊ وإذ لنا هذه المواعد أيّها الأحباءُ فلنطهّر أنفسنا من كلّ أدناس الجسد والروح ونكمّل القداسة بمخافة اللّه.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (١٥ : ٢١ - ٢٨)

في ذلك الزمان خرج يسوع الى نواحي صور وصيدا واذا بامرأة كنعانيَّة قد خرجت من تلك التخوم وصرخت اليه قائلةً ارحمني يا ربُّ يا ابن داود. فانَّ ابنتي بها شيطانٌ يعذبها جدّا ❊ فلم يجبها بكلمة. فدنا تلاميذه وسألوهُ قائلين اصرفها فانَّها تصيح في إثرنا ❊ فاجاب وقال لهم لم أُرسل الاَّ الى الخراف الضالَّة من بيت اسرائيل ❊ فأتت وسجدت لهُ قائلةً أَغثني يا ربُّ ❊ فاجاب قائلاً ليس حسناً ان يؤخذ خبز البنين ويُلقَى للكلاب ❊ فقالت نعم يا ربُّ فانَّ الكلاب ايضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد اربابها ❊ حينئذ اجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيمٌ ايمانك فليكُن لكِ كما اردت ❊ فشفيت ابنتها من تلك الساعةُ .

شرح الإنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

في ذلك الزمان خرج يسوع الى نواحي صور وصيدا. فإن قال قائل: فكيف قال المسيح للتلاميذ «إلى طريق الامم لا تمضوا»(متى ١٠:٥). وهو قد ارتكبها هنا؟! فنقول:أولاً:المسيح لا يلزمه الدخول تحت ما أمر به التلاميذ، ثانياً: أنه لم يمض بصورة كارز.

"واذا بامرأة كنعانيَّة قد خرجت من تلك التخوم وصرخت اليه قائلةً ارحمني يا ربُّ يا ابن داود. فانَّ ابنتي بها شيطانٌ يعذبها جدّاً " فإن قول متى "وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم" انظر كيف أنّ تلك المرأة مستحقةٌ كل احسان لأنها لم تجسر أن تجيء إلى أورشليم خوفاً وايقاناً من أنها غير مستحقة، ولو لم يكن المسيح قريباً منها الآن لكانت صارت إلى هناك، والدليل على ذلك فهو واضح من خروجها من تخومها ومن شدّة عزيمتها الحاضرة. وأنتَ إذا سمعت بكنعانية فاذكر تلك الأمم المخالفة للناموس التي قبلَت نواميس الطبيعة من الاساس، وتذكّر أيضاً قوة

القديس يوحنا الذهبي الفم

حضور السيّد المسيح لأن هؤلاء خرجوا من تخومهم ودنوا منه،أما اليهود الذين أتى اليهم فقد طردوه.

وقول متى عن الكنعانيّة "صَرَخت اليه قائلة ارحمني" إذ انها عندما اقتربت إلى المسيح لم تقل شيئاً سوى "ارحمني" وقد أدارت المشهد حفلاً بصراخها، لقد كان منظراً يستحق الرحمة، إذ تُبصر امرأة تصيح بهذا المقدار طالبة الرحمة والتعطف من اجل إبنتها التي ساءت حالتها، ولم تجسر أن تُحضر إبنتها المجنونة إلى وجه المعلّم، لكنها تركتها طريحة في المنزل وتولّت هي أمر التضرّع والطلبة وذكر الداء لا غير، فلم تطلب الطبيب إلى المنزل لكنها قصَت المصيبة وتفاقُم المرض وشدّته وآمنت برحمة السيّد، وصرخت صراخاً شديداً، ولم تقل إرحم ابنتي لكنها قالت "ارحمني" وكأن المرأة تقول:لأن ابنتي تلك لا تحس بالمرض،فأنا التي قد اشتملت على البلايا العظام.

فلم يجبها بكلمة. فدنا تلاميذه وسألوهُ قائلين إصرفها فانَّها تصيحُ في إثرنا فاجاب وقال لهم لم أُرسل الاَّ الى الخراف الضالَّة من بيت اسرائيل فأتت وسجدت لهُ قائلةً أَغثني يا ربُّ.

فلما لم يجبها المسيح بكلمة جزع التلاميذ على مصيبة المرأة، فطلبوا منه أن يصرفها من ورائهم. ولكن ماذا فعلت المرأة لمّا سمعت هذا القول من المسيح "لم أُرسل إلا الى خراف بيت اسرائيل الضالة" أَصَمَتَتْ وانصرفت؟ كلاّ لكنها زادت في الإلحاح، فقد كان في سكوت المسيح الكفاية أن يوقعها في اليأس، غير أن المرأة لم تيأس. ولمّا رأت المرأة أن ناصريها وذوي العناية بها لا يقدرون على شيء (اي التلاَميذ) حينئذٍ "فأتت وسجدت له قائلة يا سيّد أَعني".

وقول متى عن المرأة "فأتت وسجدت له قائلة يا سيّد أعني" ما هذا الفعل ايتها المرأة؟ أترى هل لك من الدالة والوجاهة ما هو أكثر من الرسل؟ أترى هل لك قوة أوفر؟! فتقول المرأة: إني قد سمعت لكنّه ربٌّ وللأمور مالكٌ.فاجاب قائلاً ليس حسناً ان يؤخذ خبز البنين ويُلقَى للكلاب فقالت نعم يا ربُّ فان الكلاب ايضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من موائد اربابها.

قول المسيح للمرأة "ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب" إذ لمّا أهلّها للكلام حينئذ هاجمها أكثر من فعله بالسكوت، وبمقدارٍ ما كان المسيح يزيد في الامتناع عن مخاطبتها بمقدار ذلك كانت المرأة تسترسل في الحديث.

ولم يسمهم غنماً بل بنيناً، ودعا تلك كلبة، فماذا صنعت المرأة؟! نظّمت الرد من نفس كلام المسيح قائلة "والكلاب تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها" هوذا المرأة تتفلسف وتظهر كل اصطبار وإيمان وكأنها قالت : إن الغذاء واجب وضرورة للبنين فأنا أعلم ذلك جيّداً، غير إني وإن كنت كلبة فما أُمْنَع من ذلك، لأنه لم يحل لي أن أنال شيئاً وإن كان يجب أن أنال منه شيئاً يسيراً، فلستُ أُمنَع من ذلك حتى وإن كنتُ كلبة، ولكن من هذا الوجه يجب لي أن أُعطى منه خاصة إن كنتُ كلبة.

أُنظر الى إتضاع تلك المرأة وإيمانها ، لأن المسيح دعا اليهود بنيناً وهي لم تقتنع بذلك لكنها سمتهم أرباباً بهذا المقدار، ولم يؤلمها مديح قوم آخرين، أرأيت عقل المرأة، وكيف أنها لم تجسر ولا أن تناقض ولا شقّ عليها الاستخفاف بها؟.

أرأيت مكانة تلك المرأة؟ لقد قال المسيح لها : "ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب" أما هي فقالت "نعم يا سيّد" المسيح دعاهم بنيناً وهي دعتهم أرباباً وسادة، المسيح سمّاها كلبة أما هي فزادت وأضافت إلى ذلك عمل الكلبة عندما قالت " والكلاب أيضاً تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها" .

أرأيت اتضاع هذه المرأة؟ إذ تسمي نفسها كلبة وتسمي هؤلاء أرباب وسادة ولهذا الحال **صارت ابنة**.

حينئذ اجاب يسوع وقال لها يا امرأة عظيمٌ ايمانك فليكُن لكِ كما اردتِ ❊ فشفيت ابنتها من تلك الساعة